



الذكاء الاصطناعي بين القانون والأخلاق

م.م. احلام شرهان حاتم الاسدي
م.م. أطياف عصام فاضل

المقدمة:

تجتاح ثورة التكنولوجيا جميع جوانب أنشطة الأفراد في الأنظمة القانونية و اتضح كذلك عدم امكانية مواجهتها أو عدم اللحاق بركب هذه الثورة أو التأخر عنها، ولعل الاندماج في نطاق هذه الثورة المتقدمة فرض على المجتمعات البشرية العديد من النظم المختلفة التي يمكن التعامل معها مثل شبكة الانترنت وأجهزة الحاسب الآلي و الشاشات الذكية وما أسفرت عنه مؤخرا هذه الثورة من ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

إذ تبين في بداية الأمر أن اللجوء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب المزيد من التوعية والحماية على أنها تطور جديد و اضافة فعّالة لحقوق الانسان و ما يمكن للمجتمعات البشرية أن تجنيه من هذه الثورة التكنولوجية ، و انتبهت كذلك الحكومات والدول الى ضرورة دعم هذه الثورة و تهيئة المناخ الداعم لهذه التطورات من بنية تحتية وتكاليف و تحديث و تطوير

الا أن انتشار ظواهر التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي سواء على الاستخدام الفردي أو بعد التدخل الحكومي في هذه الأنشطة سواء بالاستخدام أو بالتنظيم أو الحماية فتحت العديد من الأبواب لتحديات أخرى لم تخرج فقط عن نطاق اساءة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حيث حرفية و تأمين الاستخدام بل وأكثر من ذلك فان الخروج على منظومة الاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات والفضاءات التكنولوجية قد شكل في بعض الأحيان أركان الجريمة و موجبات العقاب، و لكن يبقى النطاق الأوسع للممارسات غير الصحيحة في العالم الرقمي أو تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو النطاق الأخلاقي و الذي يتسع لمبادئ أكثر مثالية و اتساعا و شمولية من النطاق القانوني بل و

تقل فيها النظم العقابية أو أدوات الالزام و العمومية و هو ما يدعو الى القاء الضوء على علاقة البعد الأخلاقي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث .

إن ما يدعو الى مراجعة استخدام فضاءات العالم الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعد من قبيل التراجع أو التخلف عن ركب الحداثة والتطور التكنولوجي و انما جاء في اطار تحقيق المزيد من الحماية لهذه الفضاءات و ضمان سلامة استخدام هذه المواقع و التطبيقات بل و استحداث المزيد من الاستفادة من هذه التطبيقات على نحو يتفق و القانون و منظومة الأخلاق كذلك و لاسيما بعدما ظهر من ضلوع هذه التطبيقات في العديد من الجرائم و المخالفات و الاجراءات الضارة بالأفراد و المجتمع .

ومما لا شك فيه أن التعامل مع هذه الثورة التكنولوجية و نطاقات العالم الرقمي من منظور أخلاقي يعود الى الاطار السليم في استخدام هذه الثورة و تطبيقاتها بالشكل الذي يتناسب مع حالات استخدامها و ضرورة وجودها بما يقلل من تحديات انتشارها و أخطارها على سلوك الأفراد و تنظيم المجتمعات القانونية.

ولما كان النص القانوني الذي ينظم المجتمعات القانونية هي الذي تميز عن بقية القواعد المنظمة لسلوك الأفراد مثل قواعد الأخلاق و المجاملات بل و قواعد الدين كذلك و قد تمتع النص القانوني بصفات الثبات و الاستقرار و العمومية و التجريد و الالزام بما جعل تطبيقها مناسباً للسلطات و الأفراد على حدٍ سواء، و اقتصر دور الأخلاق بوصفها قواعد اجتماعية تنظم سلوك الأفراد وفقاً لنظرة كل فرد أو المنظومة الاجتماعية بعيداً عن الالزام بل و العقاب التي تميزت بها القاعدة القانونية. وكانت ممارسات التكنولوجيا و التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي من سلوكيات الأفراد التي خضعت للتنظيم القانوني من خلال القواعد القانونية تتزايد في تطورها مع مرور الوقت الا أن التجاوزات التي قد تحدث بشأن استخدامات التكنولوجيا قد لا تصل اليها النصوص القانونية المستقرة صعبة التعيير فيكون الأفضل الاستعانة بنطاق أخلاقي لمستخدم التكنولوجيا للحد من هذه التجاوزات و الجرائم .

أولاً أهمية الدراسة :

يتمتع هذا البحث بأهمية كبيرة من حيث حداثة موضوعه و تناسبها مع ما يمتد حالياً من استخدام التكنولوجيا في جميع المجالات و التي يشكل في بعض الحالات انحرافاً عن الهدف الأساسي لاستخدام التكنولوجيا سواء تأكيداً على الحقوق و الحريات وكذلك دعماً للأنشطة الاقتصادية أو على نطاق استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي و أن يمر هذا بجوانبها القانونية بل و الأخلاقية كذلك حتى لا يتحول هذا الفضاء الإلكتروني إلى وسيلة لاجتياح حقوق الإنسان و حرياته أو القضاء عليها.

ثانياً إشكالية الدراسة :

تتجسد من خلال طرح السؤال الآتي : ما هي المخاطر التي يمكن أن تنجم عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الأصعدة كافة ، والتي تصل إلى تهديد حياة الإنسان ، و سلامته الجسدية ، مروراً بخصوصياته ، و سمعته و عرضه ، و أمواله، و هل الأنظمة القانونية مهما بلغت دقتها ستتمكن من الحد من هذه المخاطر؟

ثالثاً أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في تقديم توجيه موحدٍ يجري تنقيحه و تحسينه باستمرار في إطار التعاون مع المجتمعات المتمدينة كافة ، و الهدف الأسمى لنا هو التوصل إلى اتفاق واسع النطاق و تبني سياسات متفق عليها لدعم و تمكين الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم .

رابعاً_ منهج الدراسة:

يتبع هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي و المقارن بشأن العلاقة بين العصر الرقمي عبر الإنترنت وحقوق الإنسان وحرياته بوصفه نظاماً قانونياً و كذلك النطاق الأخلاقي و العقلاني الي يتعين أن تكون عليه استخدامات تكنولوجيا ذلك العصر الرقمي وكيف يمكن التأثير على ذلك بطريقة متبادلة بين الأفراد والحكومات .

خامساً خطة الدراسة:

المبحث الأول: الأخلاق وعلاقتها بالقانون والذكاء الاصطناعي.

المطلب الأول: تعريف قواعد الأخلاق وتطبيقها.

المطلب الثاني: تنظيم أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: تحديات التنظيم الأخلاقي و القانوني عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المطلب الأول: التسارع و الانفتاح و الحداثة.

المطلب الثاني: طبيعة الفرد و تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: نطاقات الجراء.

المبحث الأول

الأخلاق وعلاقتها بالقانون والذكاء الاصطناعي

تظهر منظومة الأخلاق على نطاق مختلف و متمايز عن منظومة القواعد القانونية و لعل ذلك الاختلاف بين قاعدة القانون و قاعدة الأخلاق هو ما يجعلنا نتعمق قليلا في دراسة قواعد الأخلاق بما أنها الأوسع ظهورا بعد قواعد القانون لتنظيم سلوك الأفراد في المجتمع و أنها أسبق في الظهور و هو ما سنبينه من خلال ما يلي:

المطلب الأول

تعريف قواعد الأخلاق وتطبيقها

استقرت الأفكار والرؤى الخاصة بالناس عن الخير والشر في زمان معين في تكوين القواعد الأخلاقية، بحيث تكون المثل العليا مكان محدد تلعبه بشأن السلوك الإنساني ، فإذا كانت الأخلاق في اللغة لدى ابن منظور تعني جمع خلق و هي اسم لسجية الانسان و طبيعته التي خلق عليها و هي حقيقة صورة الانسان الباطنة و أوصافها ومعانيها.^{١٠} و عليه سنعالج هذا المطلب على النموذج الآتي:

أولاً_ تعريف قواعد الاخلاق:

إن الأخلاق بوصفها مصطلحا بحسب نظر الأخلاقيين تضطلع بمهمة كبرى تكمن في «إيقاظ الاحساس بالقيم الإنسانية العليا لتنداح نحو المثل العليا فتكون حال النفس الدافع لتصرفاتها ... وتحريك ما في الإنسان من عنصر سامي ليسمو فوق مستوى الطبيعة من خلال وعي أخلاقي»^{١١}. كما إن خيرية فعلٍ من الأفعال أو سلوك ما تتحدد عن طريق ردود افعال الناس الأخلاقية إلا من مطابقته لما يستقر في اذهان غالبية الناس من أفكار عن الخير والشر فهذه هي القيمة الحقيقية للفعل.^{١٢} إذ بمقتضى هذا الأخير نستطيع أن نصف هذا الفعل بأنه أخلاقي وذلك الفعل بأنه لا أخلاقي. وهذا يعني أن ضمير الناس وحده هو الفيصل للسلوك الأخلاقي، وهو الذي يحكم على مدى خيرية ما يقوم به الانسان من الأفعال أو شريتها. وغاية الأخلاق مثالية وهي السمو بالنفس الإنسانية والارتقاء بها نحو الكمال، بينما غاية القانون واقعية نفعية هي إقامة النظام في المجتمع والحفاظ عليه. ولذلك كانت قواعد الأخلاق منبعثة من الضمير ومتوجهة إلى الفرد بقصد تطهير النفس والعروج بها إلى مدارج السمو والكمال الإنساني. وكانت قواعد القانون متوجهة إلى الفرد بقصد تحقيق صالح الجماعة المشتركة كما ان اختلاف الغاية بين الأخلاق والقانون يستتبع اختلافهما في الجزاء، فالجزاء في نطاق الأخلاق يكون ذا صبغة نفسية كذلك مثل الاحساس بالذنب، أما قواعد القانون فالجزاء من خلالها واقعي ملموس و جماعي جبري يكفل احترامه وبقاءه.^{١٣} ومن هنا يلاحظ إن الجزاء بالنسبة للسلوك الإنساني الموصوف بالأخلاقية ينحصر في تأنيب ضمير من يرتكب هذا السلوك أو في الخوف من استنكار المجتمع لمخالفته، في حين يكون جزاء القانون هو ما تتولى السلطة العامة توقيعه على من يقوم بالسلوك الموصوف بأنه مخالف ماديا بما في ذلك من صفة الالتزام وإمكان استخدام القهر فيها، إذ أنها مؤيدة من قبل السلطة العامة، فيتربط الأمل في قواعد الأخلاق فيكون الجزاء الجماعي متمثلا في سخط الرأي العام وهو ما يوقعه بذلك المجتمع على من يخالف هذه القاعدة الأخلاقية.^{١٤}

^{١٠} لسان العرب، لأبن منظور _ ١٠ / ٨٦ .

^{١١} السيد هادي محمد الخرسان - تعريف الأخلاق لغة واصطلاحا - محاضرات في علم الأخلاق - مدونة منشورة بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٢ - <https://almerja.net/more.php?id=> تاريخ الزيارة ١٠، ١، ٢٠٢٥. الساعة ٩ صباحاً.

^{١٢} حسن كبيرة ، المدخل الى القانون، منشأة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٣٢.

^{١٣} كاكه سيد مينة ، الأخلاق القانونية أم القانون الأخلاقي ، دراسة تحليلية في ضوء فلسفة القانون ، بحث منشور في مجلس الفلسفة، عدد أيلول، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٦ ص ١٦٠ .

^{١٤} سليمان مرقس، فلسفة القانون ، المنشورات الحقوقية ، بيروت، ١٩٩٩ ، ص ١٥٢ .

ثانياً_ تطبيق قواعد الأخلاق:

ان المنظومة الأخلاقية كما تبين ووفقا لتعريف الاخلاق و اختلاف قواعدها عن قواعد القانون لا تأخذ في معظم الأحيان شكل القاعدة القانونية المباشرة و التي يتعامل معها الافراد فيطبقون أحكامها ويتعرضون لجزائها وانما تظهر قواعد الأخلاق على نحو مختلف فتظل بصورة خافتة في النصوص التي لا تشكل نصوصا قانونية بالمعنى التقليدي حتى يمكن أن تصل الى السلطات و الجهات الحاكمة وكذلك الى الأفراد .

فالأخلاق و ما ترتكز عليه من مبادئ و فضائل قد لا توجد بشكل رئيسي و مباشر في النصوص القانونية الا في النصوص التي تشكل بعدا أخلاقيا أو تاريخيا يراد به التأثير في خصال و سجايا الأفراد و قصد توجيه تصرفاتهم الى هذا الاطار الذي يصعب أن تحويه القاعدة القانونية التقليدية أو ترشد اليه فعلى النطاق الدولي نجد أن قواعد القانون الدولي و القانون الدولي الانساني مليئة بالمبادئ المتنوعة و التي تنتمي بصورة واضحة الى منظومة الأخلاق و قواعد العدالة و القانون الطبيعية و مبادئ المعاملة بالمثل و احترام الاختلاف و السيادة و الخصوصية، بل ان هذه القواعد الدولية ترتكز بحسب الأصل على قواعد أخلاقية في المقام الأول و ما اسفرت عنه من مبادئ حقوق الانسان و استهداف خير البشرية من خلال التعاون و توثيق ذلك في الاتفاقيات و المعاهدات الدولية^(١) و تحت ضغط الأخلاقية الدولية ، لا يمكن لأي أمة أن تلجأ إلى مثل هذه الوسائل. لقد ولّت الأيام التي كان فيها الرجال مثل هتلر و موسوليني يستطيعون استخدام الأساليب غير الأخلاقية لتحقيق غايات سياسية^(٢).

أما عن نطاق القانون الداخلي و على الرغم من طغيان القاعدة القانونية بشكلها التقليدي فان قواعد الاخلاق كذلك تظهر من خلال نصوص لها صفة الالتزام والقوة القانونية و ان كانت ليست قواعد قانونية بشكل مباشر و منها مقدمات الدساتير على سبيل المثال و التي تعد من الطرق التي تهبى قارئ الدستور أو المتعامل معه باستشعار ما به من قواعد و مبادئ و آليات فهي و كانت ليست قواعد ملزمة الا أن لها من التأثير الذي يدعم ما سيأتي بعدها من قواعد.

بل إن القاعدة الدستورية ذاتها وما تتخذ من شكل المبادئ التي لا خلاف عليها و التي يؤسس عليها المجتمع و يؤمن بها أفرادها بل و تعتبر الاساس الأول لقواعده القانوني لم تحل من ظهور الطابع الأخلاقي فالدستور يضع مبادئ عامة في أوجه الحياة كافة داخل المجتمع، ويمكن من خلالها تطوير منظومة الأخلاق ، وعودتها إلى نصابها الصحيح .

وكذلك فإن الأخلاق عامة تنبع من قيم المجتمع، ومن غير المعقول أن يتضمن الدستور مواد تلزم المواطن بمكارم الأخلاق، ولكن مواده تعمل على وضع آليات عامة تصل في النهاية بالمجتمع ككل إلى الأخلاق مع الإشارة كذلك إلى دور الإعلام في تحقيق ذلك، ولاسيما أن الرسالة الإعلامية التي تطرح على الشاشة ربما تكون سبباً رئيسياً في النهوض بالأخلاق أو هدم قيم المجتمع التي تربي عليها أبناء الشعب، فالأخلاق هي نتاج مجتمعي لكثير من المعطيات، وعدم تضمين الدستور مواد كثيرة يكون بسبب رئيسي لأنها معلومة بالضرورة^(٣).

أما على النطاق الفردي أو الشخصي أو المؤسسي بعيدا عن النصوص التي تتعامل معها الدول و السلطات العامة فان الأخلاق تظهر بوضوح من خلال وثائق و مدونات الأخلاق و هي دليل للسلوك داخل المنظمات، والتي تنظم أخلاقيات الإجراءات الداخلية على أساس التداعيات الخارجية.

(١) العارف بالله طلعت ، فضائل الأخلاق ، مقال منشور بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ - على موقع <https://adengad.net/articles> تاريخ الزيارة ٢٤، ١، ٢٠٢٥. الساعة ١٠ صباحاً.

(٢) دور الأخلاق الدولية في السياسة الدولية - مدونة منشورة على موقع: <https://ar.triangleinnovationhub.com/international-morality> تاريخ الزيارة ٢٧، ١، ٢٠٢٥.

٣ صهيب ياسين - ترسيخ الأخلاق لا يكون بالقانون - مقال منشور بتاريخ ٢١ / ١٢ / ٢٠١٥ - على موقع جريدة الوطن <https://www.elwatannews.com/news/details/>

يعطي هذا الإطار التنظيمي الأولوية للمبادئ والقيم بوصفه نموذجاً للسلوك والعمل. ويجب توضيح أن انتهاك القيم الأخلاقية لمنظمة ما لا يترتب عليه عقوبات قانونية، إلا إذا كان الفعل غير الأخلاقي بشكل جريمة.^٧

المطلب الثاني

تنظيم أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي

كشفت التعامل مع منظومة التحول الرقمي وثورة التكنولوجيا عن أهمية جديدة للقيم الأخلاقية التي يتعين أن تحكم هذه المجالات و أن الموضوع لم يصبح فقط من خلال تحقيق المقاربة بين البعد القانوني و البعد الأخلاقي و انما من قبيل فتح نطاق أكبر للبعد الأخلاقي و زيادة فاعليته بجانب التنظيم القانوني في شأن تنظيم ممارسات هذه الثورات التكنولوجية و عليه سنعالج هذا المطلب على الشكل الآتي:

أولاً - تنظيم الذكاء الاصطناعي بين مادية القانون ومعنوية الأخلاق:

أتاح التطور الكبير على شبكة الإنترنت تحديداً - في العقود الثلاثة الأخيرة - أفاقاً جديدة في عالم التواصل الإنساني، نتج عنه ظهور العديد من الوسائط والتقنيات الاتصالية، وغيرها من تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي تميزت بالفاعلية والشيوع والانتشار في جميع أنحاء العالم، ومما سهل في زيادة وكثافة استخدامها ظهور الهواتف الذكية التي أتاحت للمستخدم الدخول لتلك التطبيقات وقتما وحيثما يشاء.^٨

ودار البحث حول درجة فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء القواعد القانونية التي ارتضتها البشرية لتنظيم جميع العلاقات والأنشطة البشرية منذ تأسيس النظم القانونية أم أن ممارسة هذه التقنيات و الثورات التكنولوجية يتعين أن تنظمها الأخلاق ، وتحديدًا فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، والمصادقية أو انتهاك الخصوصية.

في حين انه منذ أوقات سابقة، بدأت نماذج تشريعية متنوعة بالظهور في الولايات المتحدة والصين وأوروبا و المنطقة العربية ، وبدأت متجذرة في قيم وحوافز متميزة. لن تعمل تلك المقاربات المختلفة على إعادة تشكيل الأسواق المحلية فحسب، بل ستوجه أيضاً بشكل متزايد توسع هذه الإمبراطوريات الرقمية ، بحيث تقدم كل منها رؤية منافسة للاقتصاد الرقمي العالمي في الوقت نفسه الذي تحاول توسيع نفوذها في العالم الرقمي.^٩

ويتضح من خلال ما سبق أن ممارسة تأسيس تطبيقات و مواقع الذكاء الاصطناعي و استخدام هذه المواقع بشكل متطور ومتسارع ان الأمر بات يتأرجح بين التنظيم القانوني المادي الذي تحكمه القاعدة القانونية بكل صفاتها ومميزاتها السابقة أم أن الطغيان الواسع للقاعدة القانونية بدأ بالانحسار مع خصوصية نشاطات الذكاء الاصطناعي أمام المبادئ الأخلاقية والمعنوية والتي تعتمد عليها العديد من الأنظمة بل و تعد من أجلها موانئ الحوكمة و الاستخدام الرشيد و هو ما يعيد قواعد الأخلاق ثانية الى الظهور لضبط هذه الأنشطة حتى مع وجود القواعد والمواثيق القانونية حيث ان هذه الممارسات قد لا يحاسب عليها القانون في بعض الأحيان لعدم تطرق أو ملاحقة القانون لهذه

^٧ إبراهيم بدر الصبيحات - أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية - دار الجنان للنشر والتوزيع - ٢٠١٧ - ص ١٥ .

^٨ فرحان عليمات - أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - مقال منشور بتاريخ ٥/١/ ٢٠٢٢ - على موقع عمون: <https://www.ammonnews.net/article/1> تاريخ الزيارة ٢٩، ١، ٢٠٢٥. الساعة ٦ مساءً.

^٩ أنو برادفورد - السياق الى صوغ قوانين عن الذكاء الاصطناعي - تتقدم فيه أوروبا على أمريكا والصين لأسباب متنوعة - مقال منشور بتاريخ ١١ يوليو ٢٠٢٣ منشور على موقع

<https://www.independentarabia.com/node> تاريخ الزيارة ١، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ٨ مساءً.

الأنظمة المتطورة بسرعة كبيرة ومن ثمَّ باتت ضرورياً للافساح للأخلاق بدور أكبر حيث تبدو في هذا الشأن أكثر و أعمق تأثيراً.^٧

وليس أدل على ما تقدم من أن مخالقات مؤسسي ومستخدمي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يمكن وصفها في جميع الأنظمة القانونية والتشريعات الداخلية بالجرائم نظراً لأنها تتم بشكل تطبيقي عن طريق خوارزميات قد لا يتدخل فيها الإنسان و إنما يجريها التطبيق الذكي الاصطناعي من تلقاء نفسه، فضلاً عن أن معظم الصكوك والمواثيق الدولية اتخذت شكل الاعلانات و المدونات و مواثيق أخلاقيات الاستخدام من حيث مسمياتها و هو ما يعكس اتساع البعد المعنوي و الأدبي و الأخلاقي حتى في شأن ضبط و حوكمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال قواعد قانونية.^٨

ثانياً_ أهمية المنظومة الأخلاقية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم وأخطر إفرزات الثورة التكنولوجية التي توهجت في العصر الرقمي نتيجة لما انبثق عنها من تطبيقات ذكية أثرت على مختلف مناحي الحياة ، و أصبحت لديها القدرة على اتخاذ القرار السليم لإظهار ردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتعرض لها الآلة الإلكترونية، واستغلالها في تحقيق المهمة التي تكلف بها.^٩

وينظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه قاطرة التطور البشري و في المقابل توجد العديد من التداعيات الأخلاقية السلبية المترتبة على تصاعد استخدام الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي حول أنظار العالم إلى ضرورة وضع إطار أخلاقي بوصفه نوعاً من الرقابة الذاتية مع الذكاء الاصطناعي الذي اتسمت استخداماته بمحدودية الرقابة القانونية في نطاق التكنولوجيا أو الوصول إلى فنيات هذه الثورات المعلوماتية.^{١٠}

ومما لا شك فيه أن الذكاء الاصطناعي يمثل -ثورة تكنولوجية - و الثورة بطبيعتها ووفقاً لوجهة النظر القانونية أسلوب استثنائي لانفاذ القاعدة أو النظام يخالف ما استقر من أنظمة وقواعد ولتوضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي نسوق تعريف جون مكارثي John McCarthy بأبي الذكاء الاصطناعي حين ذكر أن الذكاء الاصطناعي هو علم هندسة الآلات الذكية وبصورة خاصة برامج الكمبيوتر، حيث إنه يقوم على إنشاء أجهزة وبرامج حاسوبية قادرة على التفكير بالطريقة التي يعمل ويفكر بها الدماغ البشري، وتحاكي تصرفات البشر التي قد تخضع في بعض الأحيان للتنظيم القانوني. غير أنه لا يمكن أن يطلق هذا المفهوم على أي قطعة إلكترونية تعمل من خلال خوارزمية معينة وتقوم بمهام محددة، فلكي نطلق هذا المصطلح على نظام إلكتروني لا بد أن يكون قادراً على التعلم وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ قرارات بشأنها بناء على عملية التحليل، بصورة تماثل طريقة تفكير الإنسان بالاعتماد على مجموعة من النظم الحاسوبية المعقدة و هو ما يفترض أن يستخدم لتحقيق

^٧ كيف تضمن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في عالم متغير - مدونة منشورة بتاريخ ٣ / ٥ / ٢٠٢٣ على موقع الاخبار الأن <https://www.akhbaralaan.net/technology> تاريخ الزيارة ٣، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ١٠ صباحاً.

^٨ ايمان الحريش و عبد السلام سعد جالدي - حديث الثلاثاء : الذكاء الاصطناعي في المغرب بين الأخلاقيات و المسؤولية القانونية -مقال منشور في فبراير ٢٠٢٣ على موقع

<https://www.policycenter.ma/podcasts/hdyth-althlatha-aldhka-alastnay-fy-almghrb-byn-alakhlagiyat> تاريخ الزيارة ٧، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ١١ صباحاً.

^٩ مجدي محمد بونس - الذكاء الاصطناعي و مخاطره الأخلاقية - الواقع و سبل المواجهة - مقال منشور بتاريخ ٤ / ٤ / ٢٠٢٠ على موقع تعليم جديد: <https://www.new-educ.com> تاريخ الزيارة ٩، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ٦ مساءً.

^{١٠} نرمين علي - قوة العقول البديلة ما تود معرفته عن الذكاء الاصطناعي - مقال منشور بتاريخ ٨ مارس ٢٠٢٣ - على موقع انديبننت عربية <https://www.independentarabia.com/node> ١٢، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ١١ صباحاً.

النزاهة والشفافية في الوظائف التي يقوم بها البشر بل انها تستخدم لحوكمة أداء الأفراد و ١٧ المؤسسات^٧.

المبحث الثاني

تحديات التنظيم الأخلاقي و القانوني عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إن ظهور أهمية المنظومة الأخلاقية ووضعها كإطار لصناعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي و التعامل معه وضرورة ذلك و أهميته لا يعني أن وضع هذه المنظومة الأخلاقية بالأمر الهين حيث إن هناك بعض التحديات التي تواجه انفاذ المنظومة الأخلاقية أو القواعد القانونية في هذا المجتمع التكنولوجي أو نطاقات الذكاء الاصطناعي. وعليه سنعالج هذا المبحث على النموذج الآتي:

المطلب الأول

التسارع و الانفتاح و الحداثة

يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مفتوحاً و حديثاً في كثير من الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، والمجالات الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى المجالات الحياتية الأخرى التي أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً فيها، مثل القيام بالأعمال الشاقة والخطرة و الذي صار التقدم فيها بشكل متسارع باستخدام لغات برمجة على نحو أكبر و أحدث^٨.

و على جانب آخر تتضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفاصيل كثيرة تتسم بالتعقيد و الفنية، والتي تحتاج إلى تركيز عقلي متعب وحضور ذهني متواصل وقرارات حساسة وسريعة لا تحتمل التأخير أو الخطأ، فضلاً عن أن الذكاء الاصطناعي قد يكون أكثر قدرة على البحوث العلمية، وبالتالي يُعد عاملاً مهماً في زيادة تسارع النمو والتطور في الميادين العلمية كافة، بأسلوب منطقي وبتفكير العقل البشري نفسه.

وتشمل عمليات الذكاء الاصطناعي التعليم والتعليل و المعالجة والخوارزميات ولغات البرمجة و تختلف قدرات الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية تبدأ من رد الفعل البسيط إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك على النحو التالي^٩:

(١) الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف البسيط محدود الوظائف: **Narrow AI Or Weak AI**

(٢) الذكاء الاصطناعي القوي أو محلل البيانات و متخذ القرارات: **General AI Or Strong AI**

(٣) الذكاء الاصطناعي الخارق: **Super Artificial Intelligence**

و هو ما زال قيد التجارب حيث يسعى إلى محاكاة الإنسان، من خلال نمطين أساسيين منها: الأول يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات والثاني هو نموذج النظرية العقل، و التنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم، وأن تتفاعل معها.

^٧ أحمد الشورى أبو زيد - مقال بعنوان الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم منشور بمجلس الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة المجلد ٢٣ - العدد ٤ - الصادر في أكتوبر ٢٠٢٢ - ص ١٥٠ و ما بعدها.

^٨ أحداث تطورات نظم الذكاء الصناعي لعام ٢٠٢٣ - تقود إلى تغييرات ثورية في المجتمع وتلث الباحثين منشائون منها - مقال منشور بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠٢٣ - منشور على موقع صحيفة الشرق الأوسط: <https://sawsat.com/home/article> تاريخ الزيارة ١٢، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ٧ مساءً.

^٩ الذكاء الاصطناعي تعريفه ووظائفه وتطبيقه خصائصه أهدافه أنواعه - بحث كامل عن الذكاء الاصطناعي منشور على موقع ستار شمس: <https://www.starshams.com/blog-post.html/١٢/٢٠٢١> تاريخ الزيارة ١٤، ٢، ٢٠٢٥ الساعة ١٠ صباحاً.

المطلب الثاني

طبيعة الفرد و تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إن الطبيعة الانسانية التفاعلية داخل المجتمع جعلت الكائن البشري شديد الانجذاب للمواقع التواصل و نطاقات التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي فهو يجرب العلاقات و ينشئها و يدخل فيها و يتفاعل معها مما يتعين وجود اطار أخلاقي في هذه العلاقات التي تنشأ بشكل متبادل و الكتروني وكذلك تتحول فيها طبيعة الانسان من كائن اجتماعي متفاعل إلى كائن غير من صفاته لتتناسب مع هذه التفاعلات الالكترونية الجديدة .

و يبدو أن التكنولوجيا ليست محايدة من الناحية الأخلاقية والثقافية أو حتى من الناحية القانونية ، فكل تقنية جديدة تأتي بثقافتها، وتأثيراتها السلوكية، حتى وإن كانت في المجال الصناعي، إذ تسلت ثقافة جديدة سمحت بتغييرات اجتماعية، كذلك الرقمية، لا تعرف الحياد الأخلاقي، فهي أشد توسعا وتأثيرا على الإنسان، حتى بات يطلق على العصر الذي نعيش فيه هو عصر الشاشة"، التي تقف في وجه الإنسان أينما التفت^(١).

وفي خضم الحديث عن الأخلاق في العصر الرقمي، نجد أن هذا الاستهلاك الرقمي بدل مفهوم السعادة والخلود بالنسبة للإنسان، فباتت سعادته تتحقق من الأعداد التي تتابعه على صفحات التواصل الاجتماعي ، وبذلك انتقلت السعادة والخلود إلى العالم الافتراضي و هو ما يصعب تنظيمه قانونا ، الذي أصبحت له متطلباته الاستهلاكية في المجال الرقمي، في نوعية الهواتف الذكية، وسعتها التخزينية، وقدرتها على التواصل السريع مع الانترنت بجودة عالية وصارت شهوة الاستهلاك الرقمي بئر لا قعر لها، ولا ترتوي أبدا، فالعطش دائم للاستهلاك الرقمي^(٢).

فقد أصبح الانسان مع صفاته الاجتماعية التفاعلية أسيرا للشاشة لا يستطيع أن يستغني عنها، فنشأت عبودية جديدة، لها أخلاقها التي ترسخها، فهذا الأسر الرقمي " أيقظ الكثير من الشهوات في النفس، ويلاحظ في مجال الأخلاق في العصر الرقمي، أنه مع الرقمية توارت عن الكثير من الناس ثقافة الستر، وأخلاقياته، فأصبح التعري أمام كاميرا المحمول أحد وسائل الدخل السريع والكبير، لكن الذي تخفيه تلك المكاسب، هو الحجم الضخم للمشاهدين، بعدما أصبح العري أموالا يجنيها هؤلاء الذين يهتكون الأستار، ويغيبون المعاني السامية للأخلاق^(٣).

وكذلك تنتشر ظاهرة التكشف، ليس الجسدي فقط، ولكن التكشف النفسي، باعتباره الأخطر، إذ زالت قشرة التحضر عن الكثير من هؤلاء الرقميين، فخرج هذا الانسان من ظلمة الجهل الرقمي إلى ظلمات الانحدار الأخلاقي، هذا التلازم بين الرقمية والجنس والتعري النفسي والجسدي يجعل الاخلاق الانسانية في خطر، حيث باتت استخدامات التكنولوجيا في حاجة إلى كوابح أخلاقية قوية، حتى لا يوظف الرقمية في الانحراف، فالأخلاقيات الرقمية تفرض يقظة الضمير وتقوية المراقبة^(٤). وقد كان لظهور شبكة الانترنت نوعان من التأثير، أحدهما إيجابي ساهم في تسهيل حياة الانسان وتحسين العديد من الأمور التي كانت صعبة الى حد ما قبل ظهور الشبكة العنكبوتية، والآخر

(١) مصطفى عاشور - الأخلاق في العصر الرقمي - مقال منشور على موقع اسلام أونلاين:

<https://islamonline.net>

تاريخ الزيارة ١٦، ٢، ٢٠٢٥، الساعة ١ ظهراً.

(٢) فارس محمد العمارات - الرقمنة والتغيرات الأخلاقية - مقال منشور بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠٢٣ - منشور على

موقع: <https://www.sarayanews.com/article> تاريخ الزيارة ١٨، ٢، ٢٠٢٥، الساعة ١٠ صباحاً.

(٣) أمينة خبري - رافعو الهواتف حين الكوارث هل يعانون علة نفسية - مقال منشور بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٣ -

منشور على موقع انديبننت عربية : <https://www.independentarabia.com/node/٤٩٤٤٠١> تاريخ الزيارة

٢٠، ٢، ٢٠٢٥. الساعة ٩ صباحاً.

(٤) ليال كيوان بو عجرم - لماذا تتعري - مقال منشور بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ على موقع:

<https://www.annahar.com/arabic/article> تاريخ الزيارة ٢٣، ٢، ٢٠٢٥. الساعة ١٠ صباحاً.

سلبى ظهر بشكل جلي مع استعمال هذه الشبكة واثر بصورة كبيرة على حياة الانسان، وظهر تأثيرها على المجتمع بالآتي:

١_ الآثار الايجابية للانترنت على المجتمع:٧

أ_ زيادة الاتصال والتواصل بين افراد المجتمعات، وسرعة تناقل الثقافات بين الافراد في مختلف انحاء العالم. إذ اصبح العالم قرية صغيرة، فمن خلال شبكة الانترنت اصبح من السهل تعلم لغة جديدة والتعرف على ثقافة شعب ما، والاطلاع على تاريخ حضارة معينة، وزاد من ترابط المجتمعات بشكل كبير فصار من السهل أن يتعرف أبناء الجنسيات المختلفة على بعضهم البعض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

ب_ سهولة نشر الاخبار في مختلف انحاء العالم، كما كان لها دور إيجابي في حالات الحروب اصبح بالإمكان معرفة جميع الأماكن العامة القريبة والبعيدة في مختلف المجتمعات الآثار السلبية للانترنت على المجتمع.

٢_ الآثار السلبية للإنترنت على المجتمع:٨

التأثير الضار والسيئ على الأطفال، وتدني مستوى الاخلاق في المجتمعات، وسهولة إقامة العلاقات غير الشرعية التي لها دور كبير في تفكك المجتمعات وتدمير النسيج المجتمعي ونشر الفساد، ونشر الشائعات الخطيرة التي من شأنها التأثير على حياة الافراد والتسبب بمشاكل نفسية واجتماعية وانثروبولوجية ومادية لهم بجانب التشجيع على الرذيلة والفسوق بسبب الأفلام والمسلسلات والاغاني التي تحث على الفساد وغيرها من الأمور المحرمة.

المطلب الثالث

نطاق الجراء

ساعدت الثورة التكنولوجية في احداث التطور المنشود وصل في زماننا هذا إلى قمته؛ ليصبح داعما مهما في التطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي و لكن ساعد هذا التطور التكنولوجي في الانحراف السلوكي لدي البعض، فأصبح يساء استعمال واستخدام هذا التطور حتى أصبح منهجا في الجرائم لتصبح الجرائم أكثر تطورا؛ وتزيد صعوبة مكافحة تلك الجرائم المتطورة عن الجرائم العادية التقليدية نظرا لما يتمتع به مرتكب الجريمة بقدر كبير من التخفي والمراوغة والذكاء والتقنية سواء باستخدام حسابات وهمية أو باستخدام خدمة انترنت من هواتف وارقام وهمية.٩

وقد اقتصرت المكافحة التشريعية لهذا النوع من الجرائم والمخالفات بتقنين هذه الجرائم أو تغليظ عقوبتها مع صعوبة اجراءات التتبع والقبض، وهو ما قد يفقد التقنين لهذا النوع من الجرائم الإلكترونية البعد الأخلاقي والمعنوي اللازم بجانب التنظيم المادي القانوني، ما يترتب عليه عدم معاقبة الكثير من مرتكبي جرائم الابتزاز بالعقوبة الرادعة الواردة، وقد تفرض بعض النظم القانونية الجزاءات على المخالفات التي تتم في الواقع الافتراضي عن طريق تشريعات خاصة بمكافحة جرائم المعلومات والذي ينظم تجريم خاص للكثير من الجرائم الإلكترونية كالتعدي على القيم الأسرية،

٧ أحمد بطو - تأثير الانترنت على المجتمع - مدونة منشورة - مقال منشور على موقع: <https://cyberone.co> تاريخ الزيارة ٢٠، ٢٠٢٥، الساعة ١١ صباحاً.

٨ أودري أزولاي - نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي - مقال مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) - منشور على موقع الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar> تاريخ الزيارة ٢٦، ٢٠٢٥، الساعة ١٠ صباحاً.

٩ علاء رضوان - مقال بعنوان - أبرزها الابتزاز وهناك العرض.. المخاطر الإلكترونية على التماسك المجتمعي.. المشاكل وسبل حلها منشور بتاريخ ١ يوليو ٢٠٢٣ - على موقع برلماني: <https://www.parlmany.com/News> تاريخ الزيارة ٢٥، ٢٠٢٥.

وانتهاك حرمة الحياة الخاصة، واختراق وسرقة الحسابات، وكذلك إنشاء وإدارة واستخدام حساب خاص بهدف ارتكاب جريمة والبعض منها عقوباتها ليست رادعة ولكن للأسف الشديد قد تخلو هذه القوانين من تنظيم عقابي خاص لجرائم أخرى في ذات المجال^٧.

ولعل مما يجعل البعد الأخلاقي ضروريا في مواجهة جرائم ومخالفات الذكاء الاصطناعي ومواقع الانترنت بجانب التنظيم القانوني عدة نقاط يمكن عرضها فيما يلي:^٨

أ_ الابتزاز الإلكتروني وهناك العرض الإلكتروني من سلبيات التقدم التكنولوجي.

ب_ الجرائم الإلكترونية تهدد أمن وسلامة آلاف المواطنين وهي أقل عنها ولكن أكثر تعقيدا.

ج_ إفلات الكثير من مرتكبي جرائم الابتزاز الإلكتروني من العقاب الذي يستحقونه وإفلات البعض الآخر من العقاب عن تلك الجرائم بسبب الذكاء والسرعة وصعوبة اثبات هذه الجرائم.

د_ قصور وضعف وعدم فنية النصوص العقابية التي تناولت جريمة التهديد والابتزاز الإلكتروني

هـ_ صعوبة وضعف الملاحقة والمكافحة الشرطية لتلك الجرائم الخطيرة وذلك لانشغال الأجهزة المختصة ببلاغات أخرى وضعف الجانب التقني المطلوب لمواجهة هذه الجرائم.

و عدم الاستعانة بعمليات التوجيه الأخلاقي لتحقيق عامل الوقاية والذي يعد من خير النظم العقابية في مجال المخالفات الإلكترونية

د_ ضعف الوعي المجتمعي والإعلامي لهذا النوع المستحدث من الجرائم.

الخاتمة

استعرض البحث أن الذكاء الاصطناعي أصبح واقعا يفرض نفسه في العديد من المجالات بشكل متطور ومتسارع، وكذلك كشفت الدراسة عن أن الذكاء الاصطناعي وما يصاحبه من ثورة في التكنولوجيا والتحول الرقمي يؤثر في حياة البشر والمجتمعات بما يوجب تنظيمه بشكل فعال وواسع، وأن المجتمعات تحكمها النصوص القانونية العامة المجردة الملزمة المقترنة بجزء الأناطبية نطاقات الانترنت والفضاء الإلكتروني والذكاء الاصطناعي قد تستعصي على أن تنظمها هذه النصوص القانونية لذلك ظهرت قواعد الأخلاق بجلاء ليكون لها دور هام في تنظيم هذه الفضاءات حيث لا مجال للإلزام ولكن هناك حاجة لنصوص متطورة نسبية وتفاعلية مثل قواعد الأخلاق.

وانتهى البحث كذلك الى ضرورة التنظيم الأخلاقي لتطبيقات النظام الإلكتروني والذكاء الاصطناعي سواء من قبيل مصممي هذه البرامج والتطبيقات ومن يقوم باستخدامها وأن الأفضل في هذا المقام اللجوء الى الوقاية عن طريق منظومة الأخلاق والمبادئ التي تسمو بالنفس البشرية التي قد تؤثر عليها تفاعلات الانترنت والفضاء الإلكتروني فترتكب المخالفات والتجاوزات والجرائم الإلكترونية في أوقات أخرى. وسوف نختم هذه الدراسة ببيان أهم النتائج التي تم التوصل إليها والاقتراحات التي نرتبها:

أولاً النتائج:

- ١_ تبين من خلال الدراسة أن النصوص القانونية القائمة أصبحت غير كافية لمواجهة الثورة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك ينبأ حتماً بالاصطدام مع مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات التي لا يمكن تطبيقها على بعض الجرائم المرتكبة عبر هذه التقنية المستجدة، فيما يخص الجرائم المتعلقة بالتعدي على الأشخاص، وكذلك الجرائم المتعلقة بالأموال.
- ٢_ تقنيات الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً مهماً في مستقبل البشرية، فقد تساهم في ممارسة مختلف الأنشطة ومنح فرص كبيرة لتحسين الأوضاع وظروف الحياة المريحة، و تقوم بحل الكثير من

^٧ حاتم أحمد محمد بطيخ - تطور السياسة التشريعية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات - دراسة تحليلية

مقارنة - ص ٥٠ وما بعدها - منشور على موقع <https://jdi.journals.ekb.eg> تاريخ الزيارة ٢٨، ٢، ٢٠٢٥

^٨ منى محمد العتريس - جرائم تقنيات الذكاء الاصطناعي والشخصية القانونية الإلكترونية المستقلة - دراسة مقارنة - بحث منشور بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد ٨١ - سبتمبر ٢٠٢٢ - ص ١١٥٨.

المشكلات ، وتتدخل في الظروف الصعبة للقيام بالمهام شديدة الخطورة ، كما في حالات الجوائح الصحية ، وتفشي الأوبئة ، إلا أنه ثمة خطراً محدقاً يترتب بالمجتمع من استخدام هذه التقنيات يتمثل في انتهاك الحريات والخصوصيات بشكل ملفت للنظر ، وهو ما يستوجب تنبه المشرع والفقهاء لهذه المخاطر.

٣_ الجرائم التي يمكن أن ترتكب عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يمكن حصرها ، و في تزايد مستمر ، ومن هذه الجرائم ما لا يتناسب مع القواعد القائمة ، وهو ما يتصادم مع التشريعات القائمة من حيث إمكانية إثبات المسؤولية الجنائية ، لأن هذه الجرائم لها خصوصية وتميز ، بحسبانها جرائم غير تقليدية من حيث مسرح الجريمة ، ومن حيث السلوكيات ، ومن حيث مستخدمي هذه التقنيات الذين يرتكبون هذه الجرائم.

ثانياً المقترحات:

- ١_ السعي نحو المزيد من التخصص في تقنيات الذكاء الاصطناعي في القواعد الأخلاقية و التشريعات التي تنظم الفضاءات الإلكترونية.
- ٢_ التوعية بالآثار السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي و الحذر منها وقصر استخدام الفضاء الإلكتروني للنفع العام الذي أعد من أجله.
- ٣_ اتباع قواعد و اتفاقيات التعاون الدولي لمبادئ و اخلاقيات الحماية من أخطار الذكاء الاصطناعي و الجرائم الإلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المؤلفات القانونية:

١. ابراهيم بدر الصبيحات - أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية - دار الجنان للنشر والتوزيع - ٢٠١٧.
٢. حسن كيرة ، المدخل الى القانون، منشأة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٠.
٣. سليمان مرقس، فلسفة القانون ، المنشورات الحقوقية ، بيروت، ١٩٩٩ .

ثانياً البحوث والمقالات:

١. أحمد الشورى أبو زيد - مقال بعنوان الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم منشور بمجلس الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة المجلد ٢٣ - العدد ٤ - الصادر في أكتوبر ٢٠٢٢.
٢. كاكبة سيد مينة ، الأخلاق القانونية أم القانون الأخلاقي ، دراسة تحليلية في ضوء فلسفة القانون ، بحث منشور في مجلس الفلسفة، عدد أيلول، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٦.
٣. منى محمد العتريس - جرائم تقنيات الذكاء الاصطناعي والشخصية القانونية الإلكترونية المستقلة - دراسة مقارنة - بحث منشور بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية العدد ٨١ - سبتمبر ٢٠٢٢.

ثالثاً المواقع الإلكترونية:

١. السيد هادي محمد الخرسان - تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً - محاضرات في علم الأخلاق - مدونة منشورة بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٢ - <https://almerja.net/more.php?id=>
٢. دور الأخلاق الدولية في السياسة الدولية - مدونة منشورة على موقع: <https://ar.triangleinnovationhub.com/international-morality>
٣. صهيب ياسين - ترسيخ الأخلاق لا يكون بالقانون - مقال منشور بتاريخ ٢١ / ١٢ / ٢٠١٥ - على موقع جريدة الوطن
٤. <https://www.elwatannews.com/news/details/>

٥. فرحان عليّات - أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - مقال منشور بتاريخ ١/٥/٢٠٢٢ - على موقع عمون: <https://www.ammonnews.net/article/1> > ٧٤١٦٩.
٦. أنو برادفورد - السباق الى صوغ قوانين عن الذكاء الاصطناعي - تتقدم فيه أوروبا على أمريكا والصين لأسباب متنوعة - مقال منشور بتاريخ ١١ يوليو ٢٠٢٣ منشور على موقع <https://www.independentarabia.com/node> تا .
٧. كيف تضمن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في عالم متغير - مدونة منشورة بتاريخ ٣/٥/٢٠٢٣ على موقع الاخبار الآن <https://www.akhbaralaan.net/technology>.
٨. ايمان الحريش و عبد السلام سعد جالدي - حديث الثلاثاء : الذكاء الاصطناعي في المغرب بين الأخلاقيات و المسؤولية القانونية -مقال منشور في فبراير ٢٠٢٣ على موقع <https://www.policycenter.ma/podcasts/hdyth-althlatha-aldhka-alastnay-fy-almghrb-byn-alakhlaqyat>.
٩. مجدي محمد يونس - الذكاء الاصطناعي و مخاطره الأخلاقية - الواقع و سبل المواجهة - مقال منشور بتاريخ ٤/٤/٢٠٢٠ على موقع تعليم جديد: <https://www.new-educ.com>.
١٠. نرمين علي - قوة العقول البديلة ما تود معرفته عن الذكاء الاصطناعي - مقال منشور بتاريخ ٨ مارس ٢٠٢٣ - على موقع اندبندنت عربية <https://www.independentarabia.com/node> > .
١١. أحداث تطورات نظم الذكاء الصناعي لعام ٢٠٢٣ - تقود إلى تغييرات ثورية في المجتمع وثلاث الباحثين متشائمون منها - مقال منشور بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠٢٣ - منشور على موقع صحيفة الشرق الأوسط: <https://sawsat.com/home/article> > .
١٢. الذكاء الاصطناعي تعريفه وظائفه تطبيقه خصائصه أهدافه أنواعه - بحث كامل عن الذكاء الاصطناعي منشور على موقع ستار شمس: <https://www.starshams.com/blog-post.html> ١٢/٢٠٢١ > .
١٣. مصطفى عاشور - الأخلاق في العصر الرقمي - مقال منشور على موقع اسلام أونلاين: <https://islamonline.net>.
١٤. فارس محمد العمارات - الرقمنة والتغيرات الأخلاقية - مقال منشور بتاريخ ٣٠/٣/٢٠٢٣ - منشور على موقع: <https://www.sarayanews.com/article> > .
١٥. أمينة خبري - رافعو الهوائف حين الكوارث هل يعانون علة نفسية - مقال منشور بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٣ - منشور على موقع اندبندنت عربية : <https://www.independentarabia.com/node>.
١٦. أحمد بطو - تأثير الانترنت على المجتمع - مدونة منشورة - مقال منشور على موقع: <https://cyberone.co>.
١٧. أودري أزولاي - نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي - مقال مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) - منشور على موقع الأمم المتحدة : <https://www.un.org/ar>.
١٨. علاء رضوان - مقال بعنوان - أبرزها الابتزاز وهتك العرض.. المخاطر الإلكترونية على التماسك المجتمعي.. المشاكل وسبل حلها منشور بتاريخ ١ يوليو ٢٠٢٣ - على موقع برلماني: <https://www.parlmany.com/News> > .
١٩. حاتم أحمد محمد بطيخ - تطور السياسة التشريعية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات - دراسة تحليلية مقارنة - ص ٥٠ و ما بعدها - منشور على موقع <https://jdi.journals.ekb.eg>.
٢٠. ليال كيوان بو عجرم - لماذا تتعري - مقال منشور بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ على موقع: <https://www.annahar.com/arabic/article>.
٢١. العارف بالله طلعت ، فضائل الأخلاق ، مقال منشور بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ - على موقع <https://adengad.net/articles>.